

شرح الكافي }46} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واهد ان
محمد عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذير - 00:00:03
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين قضوا حياتهم وافنوا اعمارهم ووصلوا طلال الليل بكلال النهار في خدمة
هذا الدين فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:23
فنحن بحمد الله ولا نزال منذ فترة ليست قريبة ونحن ايضا مع الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهي الصلاة اخذناها فرضا ولا نزال
ندرسها ايضا تطوعا هي التي بها راحة القلوب وسعادة النفوس - 00:00:44
وهي التي اذا حذب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فزع اليها نستمر ان شاء الله في دراسة ما يتعلق باحكام الصلاة بسم الله
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:04

والصلاوة والسلام الاتمان الامكان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلينا
كثيرا. قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الصلاة - 00:01:20
قال فصل والقسم الثاني ما سن له الجماعة منها التراویح آآ هناك صلوات سنت لها الجماعة ايضا كصلاة الكسوف والجنازة على خلاف
في الجنازة في حكمها ومن ذلك ايضا صلاة التراویح التي نعرفها والتي تكون في ذلك الشهر المبارك شهر رمضان الذي فيه منزل
القرآن - 00:01:35

هدي للناس وبينات من الهدى والفرقان اذا هذه هي صلاة التراویح والعلماء بلا شك مختلفون في عددها ولكننا لا ندخل في الخلاف
هي احد عشر ركعة ام هي اكثرا واقل ولكن الذي حصل في زمن عمر رضي الله عنه - 00:02:00
عندما جمع المسلمين في هذا المسجد على ابي بن كعب كانوا يصلونها عشرين ويوترؤن بثلاث طالما سن له الجماعة منها التراویح
وهو قيام رمضان وهي سنة مؤكدة. نعم سنة مؤكدة لماذا؟ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها - 00:02:19
صلى بالمؤمنين اياما ثم انه عليه الصلاة والسلام في الليلة الرابعة تأخر عنهم فلما كان من الغد اخبرهم بأنه انما تأخر لأن لا تفرض
عليهم لانه صلى الله عليه وسلم وجد اقبالا من المؤمنين - 00:02:41

ورغبة في تلك الصلاة وهو الرحيم بامته الرؤوف بهم كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه العزيز خشي ان تفرض عليهم فتوقف الى ان
 جاء زمن عمر رضي الله عنه كما سيأتي فيما يذكره المؤنس - 00:02:59
قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه. ورد في شهر
رمضان احاديث كثيرة من قام - 00:03:17

رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيرة ومنها الحديث الذي ورد في القيام الذي ذكره المؤلف. فهذا فضل عظيم - 00:03:32
اذا قام الانسان تلكم التراویح التي هي اصلا عبادة لله سبحانه وتعالى وقربه يتقرب بها العبد الى باريه انما يثاب عليها من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:03:52

اما من يقوم رمضان رباء او ليحمده الناس في ذلك او ليقال لان فلانا يصلي بذلك لا ينفعه وربما يعود عليه بالظرر وقام النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه ثلاث ليال ثم تركها خشية ان تفرض - 00:04:10

خشية ان تفرض وهذا قد بینا وبينه العلماء والرسول صلى الله عليه وسلم علل ذلك ذكر خشية ان تفرض عليهم فكم من الامر التي تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد مر بنا وربما في الدرس في اخر الاسبوع الماضي او في الدرس الذي قبله - 00:04:31 قصة عائشة رضي الله تعالى عنها عندما ذكرت بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يعمل العمل لكنه عليه الصلاة والسلام يدعه اذا رأى الناس يفعلونه خشية ان يفرض عليهم - 00:04:50

قال فكان الناس يصلون لأنفسهم حتى خرج عمر رضي الله عنه عليهم وهم اوزاع يصلون. ما معنى اوزاع؟ يعني مجزئون كل جماعة تجدها كل يصلي وحده رأى عمر رضي الله عنه بانهم يصلون فرادى وانهم اوزاع وانهم مجزئون ورأى ان هذا الدين انما هو دين - 00:05:08

وان جمع كلمة المسلمين انما هي اصل من اصول هذا الدين اجتهد عمر رضي الله تعالى عنه فرأى ان يجمعهم خلف امام واحد يحصل الجمع وتكون الهيبة والاسباغ ويزداد الخشوع ايضا ولذلك جمعهم على اعظم قارئ الا وهو ابي ابن كعب - 00:05:33 بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأكم ولما خرج في الليلة الثانية حمد الله سبحانه وتعالى وشكراه ان رأى المؤمنين وهم كلهم يقتدون بامام واحد ابي ابن كعب - 00:05:54

ولذلك قال نعمة البدعة لم يقصد بها البدعة لان المراد بالبدعة هو ان يأتي الشيء على غير مثال سابق ولكن البدعة بدعatan البدعة التي يخالف بها الدين فهذه هي المذمومة. هي التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي قال - 00:06:12 كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما اذا كانت البدعة التي هي سنة في الواقع ما فعله عمر رضي الله تعالى عنه او ما فعله عثمان بن عفان رضي الله - 00:06:32

عندما زاد النساء الاول بالنسبة للجامعة الذي كان ينادي به على الزور على اعلى مكان لان المدينة اتسعت وامتدت اطرافها وكثير الناس وتوزعت المحلات والدكاكين والحوانيت فاصبح الناس وكان الناس عمال انفسهم حتى يأتي الناس من اطراف المدينة الى - 00:06:46

منازلهم ومساكنهم فيتهيأ لصلاة الجمعة لصلاة الجمعة فكانوا بحاجة الى وقت يتهدأون به ولذلك شرع عمر عثمان رضي الله تعالى عنه ذلك النساء بمحظر من الصحابة كذلك عمر عندما ايضا جمع الناس كان - 00:07:09

ذلك بمحظر من الصحابة ومن الذين كانوا يصلون خلف ابي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدد من التابعين ايضا قال حتى خرج عمر رضي الله عنه عليهم وهم اوزاع يصلون فجمعهم على ابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:07:29 قال السائل ابن يزيد لما جمع عمر الناس على ابي بن كعب رضي الله عنهم كان يصلي بهم عشرين ركعة قال فالسنة ان يصلي بهم عشرين ركعة في في الجمعة لذلك - 00:07:50

حتى لو كان الانسان يرى غير ذلك دون ذلك كما هو رأى كثير من المحدثين والمحدثين عموما انها اقل من ذلك انه يصلي انما هي عشر ثم بعد ذلك يوتر حتى لو رأى ذلك. وان الصلاة خلف الامام لها - 00:08:07

فضيلة ولذلك كان الامام احمد يعني بذلك الذي ندرس مذهبه في الفقه وكان يصلي خلف الفضل ابن زياد ويعتبر من تلاميذه وسيأتي الاشارة اليه ان شاء الله في مبحث نعم - 00:08:25

قال ويوتر الامام بهم في ثلاث ركعات فيما روى مالك عن يزيد ابن رومان قال كان الناس يقومون في عهد عمر رضي الله عنه في ثلاث وعشرين ركعة قال احمد - 00:08:40

يعجبني ان يصلي مع الامام ويوتر معه. ارجو الا تربط الكلام نقف مالك هو امام دار الهجرة الامام المعروف الذي كانت تضرب اليه باب اذا وقد روى هذا الحديث في موقعه المعروف - 00:08:54

نعم والامام احمد قال يعجبني ان اصلي او يصلي عشرين ركعة خلف الامام. لان الامام احمد كما تعلمون هو امام اهل والجماعة في

زمنه وهو امام ايضا دار السلام التي كانت بعد ذلك اصبحت تعرف ببغداد - 00:09:09

الخلافة الاسلامية في وقت ايام الدولة العباسية وكان الامام احمد يأتيه الناس من مشارق الدنيا ومغاربها لينهلوا من علمي ويستفيدوا ايضا من سيرته وقد كانت سيرته نيرة تضيء الطريق لمن اراد ان يستفيد سيرة السلف من اولئك العلماء العاملين - 00:09:29

قال لما روى مالك رحمة الله عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في عهد عمر رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة قال احمد رحمة الله يعجبني ان يصلي مع الامام ويؤتى معه - 00:09:52

لأنه جئت ياتي الحديث ربما يشير اليه المؤلف بأنه يكتب له بقية ليلته. فانت اذا صليت مع الامام صلاة التراويح واوترت مع فانه يكتب لك الاجر والثواب بقية تلك الليلة. ما معنى هذا؟ كانك قمت تلك الليلة كاملا - 00:10:10

اذا كل ذلك يدون لك. الله سبحانه وتعالى كريم يعطي سبحانه وتعالى عطاء من لا يخشى الفضل قال لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف - 00:10:28

كتب له قيام ليلة. وبهذا ندرك ايها الاخوة اهمية صلاة الجماعة اذا كانت بالنسبة للفريضة فهي لها المكانة المعروفة وهي واجبة تحضر صلاة الفجر بسبعين وعشرين درجة اذا كان مثل هذه الصلاة ثلاثة تراويح يكون لها فضلها ايضا - 00:10:44

مع الجماعة فما بالكم بالصلاحة المحرومة؟ وهناك كلام للعلماء ايهما افضل ان تصلي التراويح جماعة وفرادى؟ الحقيقة ان تصلي جماعة لأن عمر رضي الله عنه جمع الصحابة ولم يخالف احد في ذلك - 00:11:05

قال رحمة الله ويقرأ بالقوم في شهر رمضان ما يخف على الناس ولا يشق عليهم. حقيقة ينبغي للامام ان يراعي احوال الناس في كل حال في رمضان وفي غيره وتذكرون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لام معاذ ابن جبل وتعلمون ما كانت معاذ ابن جبل فالرسول صلى الله عليه - 00:11:23

عليه وسلم اثنى عليه وقال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ؟ ومع ذلك لامه في قصة صاحب الناظحين وقال له يا معاذ تريدين تكون فتانا اذا ام احدهم الناس فليخفف فان فيهم الكبير والظعيف وهذا الحاجة - 00:11:47

ولذلك الامام دائما يراعي احوال الناس. بالنسبة للصلاة بالنسبة للخطبة بالنسبة للموعظة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الموهبة وانما هي كلمات يسيرات ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم. بل كان عليه الصلاة والسلام يتعاهد الناس تعاهدا بالمواعظ - 00:12:06

ما كان يكثر عليهم حتى لا يملوا ويساموا. وكان عبد الله ابن مسعود لما طرد منه ان يكثر من الموعظة في كل يوم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا بالموعظة فنتعاهدكم كما - 00:12:30

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهدنا اذا كذلك الامام ينبغي ان يراعي احوال الناس فان وجد معه قوم وهو يعرفه ويرى انهم يراضون التطاويل فلهم ان يفعل ذلك - 00:12:48

اما اذا كان لا يدرى من خلفه فانه بذلك ينبغي ان يراعي احوالهم بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل في الصلاة يريد ان يطيل فيسمع بكاء الطفل في يوجد في صلاته لانه يراعي تلكم الالام - 00:13:02

التي تتردد في نفس ام ذلك الطفل قال القاضي رحمة الله لا تستحب الزيادة على ختمة لان لا يشق على الناس. يعني يقتصر على ختمة واحدة هل يختتم في اول الليل واخره ختمة واحدة - 00:13:21

هكذا ذكر العلماء اذا في ذلك تيسير على الناس ولا ننسى ايها الاخوة من من ان من اهم الامور المستحبة التي ينبغي ان يكون عليها الانسان في صلاته هي الخشوع - 00:13:38

فربما لو طالت القراءة وتعلم وثقلت عليه وربما ايضا شق عليه القيام والناس ينفاثون في اعمارهم وفي تحملهم ربما يذهب عن خشوعه وربما ولذلك ينبغي ان يكون الناس دائما على نشاط. ولذلك سيمربنا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات - 00:13:52

ويقوم في اخرها ويقرأ نحو ثلاثة واربعين اية ربما يعرض المؤلف لذلك صلاة التهدي قال القاضي لا تستحب الزيادة على ختمة لئلا

يشق عليهم ولا النقصان منها. لكن الختم مطلوب ايتها الاخوة لان في ذلك - 00:14:15

لكتاب الله عز وجل ولا تنسوا بان المستمع اذا اصغى يكون تدبره عظيما والله تعالى يقول افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها اذا ينبعي ان يتذمرون ولذلك ربما يشير المؤلف وان لم يشير سنتشیر الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الاوقات التي ينبعي - 00:14:35

ان يختتم فيها الانسان القرآن قال ولن منها ليسمعهم جميع القرآن الا يتყق جماعة يؤثرون الاطالة فلا بأس بها قال وسميت هذه التراويف لانهم كانوا يجلسون بين كل اربع يستريحون لو لم يرد لسماع القرآن لقول الله سبحانه وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا - 00:15:00

له انظروا استمعوا له وانصتوا العلة لعلكم ترحمون. اذا هناك استماع وينبعي ان يكون مع الاستماع انصات وتدبر فانه بذلك يقول المستمع مستحقا لرحمة الله ورحمة الله تعالى قريب من المحسنين - 00:15:27

قال وكره احمد رحمة الله التطوع بينها يعني ان تصلي مثلا ركعتين او ثلاث ثم تقوم وبعد ذلك تصلي تطوعا يعني تصلي نافلة بين التراويف كذلك ايضا قالوا لا ايضا يكره ان يتطوع بينها لماذا؟ وقد عثر عن ابي الدرداء الصحابي الجليل - 00:15:49 رضي الله تعالى عنه انه رأى قوما يصلون بين التراويف. فقال اتصلي وامامك بين يديك ليس منا من رغب من عنه. انظروا الى دقة الصحابة رضي الله عنهم وتأثثهم ايضا باسلوب رسول الله صلی الله عليه وسلم ومنهجه - 00:16:16

لا تصلي هو الامام بين يديك انكر عليهم. ثم قال ليس منا من رغب عنا. ليس منا من رغب ان نصلی التراويف ويوجد من يقطعها ويصلی بينها لا بل يد الله مع الجماعة - 00:16:38

جلسة يعني خفيف. يعني ليس هناك حد محدد وانما يسمونه ترويج اي راحة لم يرد مقدار ولكن هذا يرجع الى ما يجتهد فيه الامام ما يرى ان الناس قد اخذوا رزقا من الراحة حتى يتجدد نشاطهم ويتهاؤن - 00:17:00

كيف بذلك مقدار يعني لم يرد عن الرسول صلی الله عليه وسلم حد في ذلك وانما الذي ورد هو بالنسبة لقراءة القرآن قال وكره احمد تطوع بينها وقال فيه عن ثلاثة من اصحاب النبي صلی الله عليه واله وسلم - 00:17:21 كراهية فيه عن ثلاثة من اصحاب النبي صلی الله عليه واله وسلم كراهية عبادة وابو الدرداء وعقبة ابن عامر رضي الله عنهم. اذا ذكر الامام احمد ثلاثة من الصحابة وبقية الكلام - 00:17:39

ولما قيل للامام احمد بان من الصحابة من رخص في ذلك قال هذا باطل انظروا الى قوة الامام احمد ذلك الامام الرحيم الرؤوف ايضا قال ذلك باطل وانما اثر ذلك عن الحسن - 00:17:53

وسعيد الزبيير فرق بين ان تنسحب القول الى اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم فتقول رخص في ذلك الصحابة وبين ان يكون قال به بعض التابعين ولذلك الامام ابو حنيفة قال اذا جاء القول عن التابعين فهم رجال ونحن رجال. اي هم يجتهدون ونحن - 00:18:11

نجتهد وكل منا يحاول ان يصل الى الصواب من اقرب طريق واهدى سبيل قال المصنف رحمة الله تعالى ولا يكره التعقيب وهو ان يصلوا بعد التراويف نافلة في جماعة. التعقيب يعني متابعة الشيء من العقيدة - 00:18:34

يعني انت صليت التراويف فوجدت جماعة يصلون مثلا سنة من السنن جماعة هل تصلي معهم؟ ايضا وجدت جماعة اخرون يصلون التراويف هل تصلي يعني شيئا قال ولا يكره التعقيد وهو ان يصلوا ما معنى التعقيد؟ يعني بعد ان تنتهي - 00:18:54 وهو يصلوا بعد التراويف نافلة في جماعة. في جماعة قال لان انس رضي الله عنه ان يجد جماعة اخرين قد فاتتهم التراويف فيصلونها هل يصل مع اولئك الذين يصلون نافلة الجماعة او مع الذين بدأوا يصلون التراويف مرة اخرى اثر عن بعض الصحابة ان - 00:19:17

زيادة خير قال لان انس رضي الله عنه وارضاه قال ما يرجون الا لخير يرجونه او لشر يحذرون يعني الشيء الذي يرجعون يعني يرجعون في صلاتهم يعني يصلون مرة اخرى اما لخير او لشر يحذرون فينبعي عنهم - 00:19:43

وهو يرى ان الصلاة انما هي قربة الى الله سبحانه وتعالى ولذلك كلما اكثرت من النوافل اثبت عليها حتى غير السنن الراتبة التي منها العشر او الثانية عشر او الوتر - [00:20:06](#)

قال عنه رضي الله عنه انه يكره الا انه قول قديم قال ابو بكر رحمه الله عن الامام احمد ان ذلك يكره لانه تكرار لعبادة لكته قال ذلك قول قديم - [00:20:22](#)

اما القول الاخير الذي استقر عليه رأي الامام فهو القول الذي ذكره. هو الذي اثر ما يؤيده عن انس بن مالك الله تعالى عنه قال وعنده رحمة الله انه يكره الا انه قول قديم. قال ابو بكر رحمه الله ان اخروا الصلاة الى نصف الليل او اخره لم - [00:20:38](#)

شكرا رواية واحدة لماذا؟ لما لآخر الليل من الفضيلة ولكن يخشى ان ينام الناس فتقديم الصلاة ولكن لو اخرت فليس ذلك بمكروه قال رحمة الله قال احمد رحمة الله تعالى فاذا انت فرغت من قراءة - [00:21:02](#)

قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع. فاذا انت فرغت من قراءة قل اعوذ برب الناس اخر كتاب عزيز. لان قراءة القرآن انما تبدأ بالفاتحة ويختتم بسورة قل اعوذ برب الناس. اذا هنا ختم القرآن. فماذا يفعل - [00:21:23](#)

بين انه يرفع يديه قبل ان يكبر فيدعوه هل هناك دعاء مشروع؟ الامام احمد كان يصلي خلف الفضل بزيادة الفضل ابن زياد هو احد الذين تلقوا عن الامام احمد وهو ايضا من العلماء الاعلاني - [00:21:44](#)

الذين قضوا حياتهم ايضا في طلب العلم وفي الازدياد منه. بل وفي خدمة هذا الدين وفي الدعوة اليه وكان الامام احمد يصلي خلفي يدعوه. طبعا ويؤمن قال فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع وادعو واطل القيام - [00:22:21](#)

رأيت اهل مكة وسفيان بن عيينة رحمة الله يفعلونه ايضا وكذلك ايضا اهل البصرة ولكننا نقف ايهما الاخوة قليلا عند ماذا سفيان ابن عيينة ولا نريد ايضا ان نطيل في في حياة ذلك العلن - [00:22:45](#)

لاننا نريد دائما ان نستفيد من سيرة اولئك العلماء الاعلاني. الذين نجد ان حياة احدهم بمثابة قبس من النور فجدا لاننا درسنا سيرة اولئك العلماء من الصحابة من التابعين من اتباعهم وتأثرنا بتلكم السيرة واستفادنا منها فمن هو سفيان ابن عيينة - [00:23:04](#)

سفيان بن عيينة جمع الله سبحانه وتعالى له بين امرين ان وفاته الى طلب العلم فكان من العلماء الاعلاني. الذين تشد الرحال اليهم من كل مكان واعطاه الله سبحانه وتعالى زيادة في عمري فعمر فنافع للتسعين. اي زاد عليها عاش واحدا - [00:23:31](#)

وستين عاما وشهرا. اذا هذه فترة ليست بقصيرة ايهما الاخوة وهو من العلماء الاحفاظ ولو لم الحفاظ ولو يكن له من الفضل الا انه تخرج على يديه اماما جليلة - [00:23:54](#)

مع الامام الشافعي والامام احمد انه عمر فادركه الامام احمد وتلقى عليه وعمره يزيد عن الثلاثين عاما وصل اربعين ثلاثين اربعة وثلاثين عاما لان الامام احمد ولد سنة اربع وستين وهو توفي سنة ثمان وتسعين - [00:24:12](#)

عاش فترة طويلة. وايضا من اعجب بذلكم الایمان الامامان الشافعي واحمد حتى ان الامام الشافعي رحمة الله تعالى عنه كان يقول وجدت احاديث الاحكام عند سفيان ابن عيينة الا ستة احاديث - [00:24:31](#)

ووجدت احاديث الاحكام عند مالك ابن انس مالك امام دار الهجرة شيخ الامام الشافعي ايضا الا ثلاثين حديثا اذا الامام سفيان ابن عيينة جمع اكثرا من الامام مالك لماذا قالوا لانه جمع حديث الحجازيين والعربيين - [00:24:50](#)

لانه ارتحل في طلب العلم طوف في الافق جمع من هنا وهنا اما الامام مالك فانه بقي في دار الهجرة في هذه في خيبة الطيبة فلم يخرج فزاد حديثه عن ذلك - [00:25:10](#)

وكان العلماء يأتون اليه من كل مكان وهو ايضا من تغلب على تابعين جليلين. احدهما اشتهر بالتلاهما اشتهر بعلم الحديث. عمرو ابن دينار الامام الزهري التابعي الجليل الذي كان عهد اليه عمر ابن عبدالعزيز بان يكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:26](#)

فبدأ بلال الى علماء الامصار وهو حجة ايضا في ذلك كان الامام سفيان الثوري اقامته بمكة وكانت له حلقة كبيرة يأتى اليها كابر

العلماء واصفيائهم وكان ذات يوم في حلقة فنظر الى يعني لفت نظره صبي صغير - 00:25:51

بعد فكأن الناس استغروا بذلك قال ننهاون اهل المسجد في ذلك لصغر سنه قول الله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم بعد

ذلك وجه كلامه للنظر الهلالي احد - 00:26:15

الذين يتلقون عنه العلم والملازمين له فقال يا نظر لو نظرت الي ولي عشر سنين انظروا نظرت الي ولي عشر سنين يريدون بهم الى ان نظرته الى هذا الصغير لها - 00:26:36

نظرة خاصة يحتاج الى عناية ان يأتي صغير في سن العاشرة او دون ذلك فيجلس في حلقة العلم وفي حلقة الذكر هذا شيء يلتف النظر هذا دليل على عناية هذا الصغير واهتمامه بالدرس - 00:26:54

وقال ولي عشر سنين انظروا يعني وانا في سن العاشرة ثم بعد ذلك ذكر كلاما طويلا قال طولي خمسة اشغار انظروا يعني وقال الصغير فأكدها طولي خمسة اشهر ووجهه كالدينار يعني من صغره كالدينار لانه كان مستغيرا في ذلك الوقت - 00:27:10
وانا كشعلة نار يعني كان يتقد ذكاء وفطنة ثم بعد ذلك يقف حاله فيقول ثيابي صغار واتمامي قصار ونعلي كادنى ونعلي كاذن الفار ثم يقول بعد ذلك وكنت اتردد هنا الشاهد - 00:27:36

الى العلماء الكبار كالزهري وعمرو بن دينار و كنت اجلس بينهم كالمسمار فاذا اقبلت قالوا افسحوا للشيخ رأيتكم ولذلك اعطاه الله سبحانه وتعالى حافظة اعطاء ذكاء ايضا جمع كثيرا من العلم ومع ذلك كان يتضرع على - 00:27:57

كما ذكر ذلك الامام الشافعي على ما رأيت اعلم منه وكان يتوقف ويتوارع عن الفتية بل كان قبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدافعون حتى ترجعوا الى الاول منه - 00:28:25

اذا هذا هو سفيان ابن عبيدة الذي اعجب به الامام احمد ولذلك قال رأيت اهل مكة ولم يثقو وسفيان ابن عبيدة من اهل مكة لانه مقيم فيها والمقيم في البلد يأخذ حكمه ولكن الامام نوه عنه لماذا - 00:28:40

كان في سفيان ابن عبيدة في نفسه هو الامام احمد احد العلماء الاوفياء الذين لا ينكرون شيوخهم بل يعترف لهم بالفضل والاحسان ولذلك كان يثنى عليه كثيرا كما كان يثنى على - 00:29:00

اذا هؤلاء هم ابيها الاخوة العلماء قضوا حياتهم قضوا مظاهرهم باعوا الدنيا في الاخرة اثر الباقيه على الفانية فلم تشغله امور الدنيا او لا عن طاعة الله سبحانه وتعالى ادرکوا قيمة العلم حتى انه ان رأى بعض العلماء يرى ان العلم يأتي في - 00:29:16

حجة تقدم على الجهاد وان اختلف العلماء احيانا يكون الجهد افضل احيانا طلب العلم احيانا الصلاة احيانا الصيام والقصد صلاحنا والصيام غير الواجبين اذا طلب العلم الله تعالى يكفي انه اشاده اشاد به في كتابه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فكم من - 00:29:42

رفعهم العلم ما كان لهم قيمة ولكن اعزهم الله سبحانه وتعالى بالعلم فهذا هو سفيان ابن عبيدة الذي عاش دهرا من الزمن فوق تسعين عاما كل حياته قضها في طلب العلم في تعليم العلم حتى تخرج عليه الاكاديمية - 00:30:06

فما بالكم ب الرجل يتخرج عليه اماما جليلان الامام الشافعي واحمد هذا وحده لا لم يكن له من الحسنات لكافاه ان يتخرج على يديه هداني الامام وبذلك نتبين ابيها الاخوة بان طالب العلم لا يحقر نفسه - 00:30:26

وان العلم لا ينطط بما لا يكثير وانما الصغير اذا اعطاه الله تعالى ذا اعطاء ذكاء فتنية ورغبة وقبل ذلك نية صادقة واخلاص واندفاع وحرص فانه بذلك يجمع العلم فالعلم في الصغر كالنقش في الحياة - 00:30:46

الامور التي تحفظها في صدرك تبقى متعلقة محفوظة في قلبك منقوشة فيه مهما تقدمت بك فيه اما التي تحفظها بعد ذلك فانه تبقى فهما وربما تنسى لكن ما تحفظه في الصغر فنعم - 00:31:05

اذا رأيت ابيها الاخوة هذه السيرة النيرة ونحن لم نعرض حياة الرجل كلها ولا حياة الائمة ولكن لما نوه عنه الامام احمد اردت ان

ابين شيئاً يسيراً وفاءاً لذلكم العالم. الذي جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحفظه - [00:31:24](#)

عنه الاجيال واخذ عن الكبار وتلقى عنه ماذا؟ ايضاً الصغار والكبار ولذلك قالوا جمع بين والاحباب يحضر عنده الجد والحفيد تجد انه من تلاميذه الجد ومن ماذا الذي هو ابن الابل لماذا؟ لانه عاش دهراً من الزمن - [00:31:47](#)

وذلك ايها الاخوة فضل الله يؤتى من يشاء نرى اذا ما ذكر المؤلف نقول قال فارفع يديك بالدعاء قبل الركوع وادعو واطل القيام.

رأيت اهل مكة وسفيان ابن عيينة رحمه الله يفعلونه. اذا هذا ما ذكره الامام احمد - [00:32:10](#)

لأنه رأى اهل مكة هو ما نوه بسفيان لماذا؟ لماذا له من المكان هو مسلم عند العلماء اذا هذا يفعلون وقالوا لهم لا يفعلون الا ان يكون تلقوه. وازيد بان انس بن مالك كان يجمع اهله عند ختمة القرآن - [00:32:38](#)

الصحابي ولا يمكن ان يفعل ذلك الا وقد تعلم اما اخذه عن الرسول او عن الصحابة هو اصلاً اولاً وآخرها هو فعله خير اذا جعله اهل مكة وايضاً اهل البصرة المؤلف لم يشر اليهم واهل البصرة كما تعلمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الافق - [00:32:56](#)

منهم من ذهب الى العراق ومنهم من بقي بالمدينة ومنهم من ذهب الى مكة والطائف وهناك من ذهب الى مصر كعمرو بن العاص وغيرهم. اذا كذلك ايضاً فعله انس بن مالك - [00:33:18](#)

هذا نفسي في بيان فضيلة ذلك لو لم يفعله الا انس لكتانا وفعل ابو عيرة اهل المدينة ويزاد على ذلك قال ويروى عن اهل المدينة ولكن الرواية لم تحدد ذكر ان عثمان بن عفان - [00:33:32](#)

رضي الله تعالى عنه ايضاً فعله او اثر لكن موعظة اوثر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه اما فعلاً او قوله قال رحمه الله واختلف اصحابنا في قيام ليلة الشك - [00:33:52](#)

عن ليلة الشك القصد ليلة الثلاثاء من شعبان يعني هذه تعرف بليلة الشك هل تقام على اساس انها ليلة ان اليوم الذي يلي هو رمضان اولى قال واختلف اصحابنا في قيام ليلة الشك - [00:34:10](#)

وقامها القاضي رحمه الله لان القيام تبع للصيام ومنعها ابو حفص العقبرى رحمه الله لان الاصل بقاء شعبان. وانا مع الرأي الاخير الذي هو الاصل بقاء شعبان تسع وعشرون فلا تصوموا حتى ترعوا الهمال - [00:34:27](#)

ولا تفطروا حتى عوف ان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان الثلاثاء يوم وهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومنع ابو حفص العقبرى لان الاصل بقاء شعبان ترك ذلك بالصيام احتياطاً. لكن لو جاء الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة لسلمنا. لكن هذا - [00:34:46](#)

قول واحد للعلماء وخالفه غيره هذا هو رائعة اكثربالعلماء في المذاهب الاخرى قال فيما عداه يبقى على الاصل قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة. اصبر القسم الثالث التطوع المطلق - [00:35:11](#)

وتطوع المطلق يعني غير مخير. ما معنى مطلق؟ يعني غير مقيد. نحن نقول الان في الاصل هذا مطلق وهذا مقيد. المطلق ثم يأتي نص اخر فيقيده هذا عام وهذا خاص. فيأتي الخاص فيخصه ايضاً - [00:35:29](#)

ما معنى مقيد كالتى مرت بكم السنن الرواتب؟ الوتر صلاة الضحى الى غير ذلك الصلوات التي جاءت فيها نصوص تحدها. اما النوافل او التطوع المطلق فلك ان تفعل ما تشاء - [00:35:48](#)

وكل ما تفعله قرية وكل ما تفعله ستتجازى عليه ان شاء الله تعالى قال التطوع المطلق وهو مشروع في الليل والنهار وتطوع الليل افضل لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل. وتعلمون صلاة الليل اولاً ايها الاخوة - [00:36:06](#)

هو فيه سكون وايضاً الناس ينشغلون بالنوم فما بالكم بمن يقوم يتهدج وسنتكلم عن ذلك ان شاء الله يقضي ليه او كثيراً من ليه او بعضه في طاعة الله سبحانه وتعالى ولا ننسى - [00:36:32](#)

لأنه في اخر الليل ينزل ربنا سبحانه وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول هل من تائب فاتوه عليه؟ هل من اغفر فاغفر له هل من

سائل فيعطي سئلہ الى ان يخرج الفجر - [00:36:49](#)

فمن يدرك ذلك القدر يكون قد جمع ايضا بين فضيلتين فضيلة الصلاة وموافقة وقت نزول الرب سبحانه وتعالى. وانت ترفع يديك يا رب يا رب. تلجم الى الله سبحانه وتعالى - [00:37:07](#)

اطلب منه ماذا الحظ التوفيق ولا تطلب من غيره فالله سبحانه وتعالى لا يرده قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل وهو حديث حسن - [00:37:24](#)

والاسم الاخير افضل قال عمرو بن النصف الاخير افضل لانه فيه نزول الرب سبحانه قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ولا يكون ذلك كما يدعى بعض الملاحدة الذين يقول اذا نزل الله سبحانه وتعالى يخلو مكانه - [00:37:43](#)

هذه امور ايها الاخوة لا ينبغي لطالب العلم الذي في اول الطريق ان يدخل الجنة انا اذكر قبل حوالي اسبوعين مشى معي صغير في سن عشر سنوات يسأل عن هذه الامور فقلت له لا تشغل نفسك قال تتوارد على الرب - [00:38:01](#)

وكيف دخل في امور عميقه كان وقع فيها الفلسفه بل بعض العلماء فقلت له اشغل نفسك ب ايام ولا تفك في مثل هذه الامور لانه قد يصل به الامر الى ان يقول الله خلق الناس فمن خلق الله. كما ورد نسأله - [00:38:17](#)

فهذا صغير يعني استغربت منه لكنه يتوقف لك فوجهت الى الطريق السوي مشى معي الى مسافة طويلة حتى انتهت السائلون ثم سأله قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه قلت يا رسول الله - [00:38:34](#)

اي الليل اسمع؟ قال جوف الليل الاخير رواه ابو داود رحمة الله وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه متفق عليه. وورد ايضا الصيام افضل الصيام صيام داود كان يصوم - [00:38:50](#)

ويستر يوما وبهذا ترون ايها الاخوة انباء الله سبحانه وتعالى الذين منهم الله سبحانه وتعالى الفضل وخصهم بالرسالة ومن يدهم على سائر البشر ترى انهم اكثرا الناس عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - [00:39:13](#)

رحمه الصحابة عفوا عليه رأوا انه يقوم ليه حتى تفطرت قدماه وتشققت فخيل ويا رسول الله اليه قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر بمقد افلا يكون عبدا شكورا. الله تعالى يقول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما - [00:39:37](#)

هذا هو الشكر ايها الاخوة ولذلك اذا من الله سبحانه وتعالى على احدنا بنعمة ينبغي ان يبادر بشكر الله سبحانه وتعالى والثناء اي نعمة من النعم سواء كانت نعمة مال نعمة علم نعمة - [00:39:56](#)

يا ولد نعمة جاه كل شيء ثناء الناس عليه بالخير ايضا وهو من اهل الخير ينبغي ان يحمد الله سبحانه وتعالى لانه لا يظن البعض منا بان الانسان اذا بخير فهذا يضر لا ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا نادى مناد في السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه - [00:40:12](#)

ثم ينادي مناديا في الارض ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه الله ولذلك يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار نبينا يا رسول الله قال في الثناء الحسن والثناء السيء - [00:40:35](#)

قال رحمة الله ويستحب للمتهجد ان يفتح صلاته بركعتين خفيفتين. من هو المتهجد ايها الاخوة؟ اذا عدنا الى قول الله سبحانه وتعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا - [00:40:52](#)

قليل من الليل ما يهجون وبالاسحار هم يهتمون. هذا في سورة القمر اذا الله سبحانه وتعالى ان المتقين في جنات وعيون هذه عاقبتهم. عاقبة المتقين ان يكون في جنات وتعلمون ما جاء في وصف الجنات - [00:41:14](#)

اخذين ما اتاهم ربهم. يتقبلون ما اتاهم الله لماذا بثناء على الله سبحانه وتعالى سرور بشكر وحمد لله سبحانه وتعالى. اخذين ما اتاهم ربكم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا في هذه الحياة الدنيا - [00:41:33](#)

والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اذا ما اخذوه في الدار الاخرة من النعيم المقيم من جنات عادل كان عاقبة انهم كانوا قبل ذلك محسنين اذا كانوا مطهعين لله سبحانه وتعالى قوامين بالليل - [00:41:54](#)

ولذلك جاء في احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بهذا الامر. الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة

غروا يرى ظاهرها من باطن وباطنها من ظاهرها - 00:42:13

فقال ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه هي لمن يا رسول الله قال لمن الان الكلام للذين الوا الكلام. انظروا مع اخوانهم يتكلمون معهم بلطف برحمة وبحنان لمن الان الكلام واطعم الطعام وقام بالليل والناس نيا - 00:42:31

وفي الحديث الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وصلوا الارحام وافشو السلام وقوموا بالليل والناس نيا تدخل الجنة بالله انظروا الى تلكم الامور التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام. ولذلك الله تعالى يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا - 00:42:56

ويتيم واسيرنا انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا ان نخاف من ربنا يوما عبوسا ام طهيرا فوقاهم الله ذلك شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا الى اخر الایات - 00:43:23

اطعام الطعام ايها الاخوة قد يحقره الانسان ولكن يترتب عليه فضل عظيم. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجه اسئلة الى اصحاب ايكم اليوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله - 00:43:40

ثم سأله ايكم اتبع جنائزه؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله وايكم اطعم مسكتنا؟ قال انا ابو بكر قال ابو بكر انا يا رسول الله وايكم زار مريضا او عاد مريضا؟ قال انا - 00:44:00

قال ابو بكر انا يا رسول الله. ماذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان هذه امور لا تجتمع في امرى مسلم الا ادخله الله تعالى الجنة. ومن بين الامور - 00:44:15

انه اطعم المسكين هذا الذي نحن ذكرنا الحديث لمناسبته انظروا الى ابي بكر كان سباقا في كثير من الامور. والمراد هذه امور يفعلها تطوعا. والا الصلاة واجبة هذه يفعلها كل الحاضرون - 00:44:30

وكذلك ايضا اداء الزكاة وغيرها لكن المراد انه يكثر من التطوع فاستحق ذلك الا تظنوا ايها الاخوة بان ابا بكر لما فظل على على الناس جميعا بعد الانبياء والمرسلين هكذا انا - 00:44:44

عمله باخلاصه لله سبحانه وتعالى بطهارة قلبه لانه باع نفسه رخيصة لله سبحانه وتعالى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا سدوا على هذه الخطأ ابي بكر لو كنت مبتدا - 00:45:03

من البشر قليلا ايها الاخوة رأيتم ما اعد الله سبحانه وتعالى من الشواب الجليل للذين يحيون ليلهم بطاقة الله سبحانه وتعالى بالصلاحة تقربا الى الله ذلك للذين يحيون ليلهم الا هو - 00:45:24

الله سبحانه وتعالى ماذا سيعده لهم من عكس ما يعد لعباد الله المتقيين اذا هذه الله سبحانه وتعالى لا يضيع على الانسان اي عمل يعمله لا يمكن ان يضيع الله سبحانه وتعالى على العبد اي عمل يعمله. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل - 00:45:47

قال ذرة شرعية على المسلم الذي يستبق الخيرات ويسبقها ويريد ان تكثر حسناته ان يفعل مثل هذه على قدر طاقته على قدر اهل العلم يعني ليس شرطا ان تأتي بكل شيء لا ولكن لو انك استيقظت فقم وصل ركعتين - 00:46:13

الله سبحانه وتعالى سيفيتك على ذلك وربما يوافق ذلك وقت نزول الرب سبحانه وتعالى فتسأله وتطبه فيجيبك الله سبحانه وتعالى تجيب قال ويستحب للمتهجد ان يفتح صاته برకعتين خفيفتين لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:46:37

اذا قسم احدكم من الليل فليفتح صاته برకعتين خفيفتين رواه مسلم رحمة الله. اه تذكرت شيئا اعود واخر الحديث الاول كان قليلا من الليل ما يهجنون هم يستكثرون يذكر بعض المفسرين في - 00:47:02

قول الله سبحانه وتعالى حكاية عن اخوة يوسف اعلمون ما حصل منهم تجاه اخيهم يوسف فاغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين قالوا قال ابوهم يعقوب فاستغفر سوف استغفر لكم فاراد ان يعجل ذلك الى وقته - 00:47:23

في بيان فضيلة لان ذلك يوافق معنى استجابة الدعوات لذلك سوف استغفر لكم ربى ذكر ذلك بعض خطأ عظيمها كما تعلمون في حق أخيه يوسف الذي دفعهم الى ذلك انا هو لا شك الشيطان كما تعلمون يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:47:47

لذلك وقعوا في الخطأ فحاکوا لأخيهم ودبوا ولكن من يريد الله سبحانه وتعالى حمايته فلا يمكن ان يضرهم مهما اجتمع الناس

يعني كل وسائل ما يعني الظرر الحقت به ومع ذلك انتهى الى ان كان - 00:48:09

عجبيا على مصر يعني لو عرض لها فانها مما تتألم لها القلوب وتجمع العلوم وهي من اكتر المواقع التي يتتأثر بها الانسان هذانبي من انباء الله اودي ومن قبل ومن قبل من قبل اخوته - 00:48:30

والدافع الى ذلك انما هم حسدوه وغاروا عليه. وبهذا ندرك شر الحسد. ولذلك قالوا الحسد يفسد الجسد وينهك الغضب قال عليه الصلاة والسلام دب اليكم داء الامم قبلكم والبغض ولذلك قال من بعد ان نزع الشيطان مني - 00:48:57

الشيطان دائمًا ينظر في كل طريق. نفسه يوسف قال من بعد ان نزع الشيطان بيبي وبينه. ولكنهم عادوا الى الله واعترفوا بالخفاء وتابوا وانابوا الى الله وطلبو من ابيهم ان يستغفر لهم وقال سوف استغفر لكم - 00:49:19

ايها الاخوة لا ينبغي ان نقلل من اهمية الدعوات غير المحرومة فلها فضل عظيم وثواب جديد وكلنا وبخاصة في هذا الزمان احوج ما نقول ولو الى حسنات قليلة اعل الله سبحانه وتعالى يرفعنا بها درجات - 00:49:39

وخير الخطائين التوابون قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته برకعتين خفيفتين رواه مسلم رحمة الله حتى يتهيأ يعني يقوم الانسان منها وما تعلمون بان الانسان اذا قام من النوم يحتاج الى ان يجدد نشاطه ويهيأ - 00:49:58

سيبدأ برకعتين خفيفتين ثم بعد ذلك يستمر على قدر طاقته ولذلك اثر عن بعض السلف انه لما ذكر قصة هؤلاء الذين يقومون الليل المفسرون لهم ارافيها بل اثرت عن بعض الطاعة هل هم يقومون كل الليل او بعض الليل او معظم الليل؟ وما المراد بالتهجد هنا - 00:50:22

فيه كلام كثير ولكن نحن لا نعرض الاقوال المفسرين لأننا لا عرضنا لطال بنا المقام ولكن نعطي شفرات يسيرة فيما يتعلق بالمقام فقال لا نستطيع ان نصل من هؤلاء ولما ذكر ماذا اصحاب الشمال قال لا. اذا نحن بين وبين نقول - 00:50:42

يحب الصالحين ولسنا منهم كما قال قال ويستحب ان يكون له ركعات معلومة يقرأ فيها حزبه من القرآن لأن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال احب العمل الى الله الذي يدوم - 00:51:01

الذى يدوم عليه صاحبه وان قل متفق عليه. يعني احب العمل عند الله ادومه. وجاء في روايات معددة حدد المهندس ذكر رواية الصحيحين يعني اذا عملت عملاً وداومت عليه حافظت عليه ولو كان قليلاً احسن من ان تعمل عملاً كثيراً ثم تقطع - 00:51:24
يعني تقوم باعمال كثيرة ثم بعد ذلك تقل عليك واطر من ذلك ان تشغل بامور الدنيا اتشغلك عن طاعة الله سبحانه وتعالى يعني كن وسطاً في الامور. حافظ على ذلك. صلي مثلاً وترك - 00:51:47

حافظ على السنن الرواتب على ركعتي الضحى. وهذه فيها خير عظيم اذا صحبها صدق النية لله سبحانه وتعالى قال وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:52:04

يصلني ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة ركعة رواه مسلم رحمة الله الا وهو مخير ان شاء خافت وان شاء جهر قالت عائشة خافت يعني - 00:52:23

اقر بالقرآن وان شاء جهر بها وما ادري المال اللي ذكر العلة في الجهر لانه قد يكون الجهر ايضاً يحرزه اولاً يتتأثر به خشوعاً. الامر الآخر قد يكون حوله احد مستمع يتتأثر بالقرآن. وتعلمون ايها - 00:52:43

القرآن اذا صادف قبلها مصغياً يتغير ولذلك الفضيل ابن عياض الذي اصبح بعد ذلك يعد في مقدمة الزهاد في مقدمة العلماء العاملين ذكرها قصص في توبته وانه كان قاطع طريق باختصار هو كان قاطع طريق - 00:53:03

وكان له هيبة وخولة وجولة وكان من الرجال الشجعان كان يخار في ذات يوم تصور بيبيا من البيوت الازرق وسمع قارعاً يقرأ قول الله تعالى الم ينزل الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:53:23

وما نزل من الحق قال بلى ان لي ان يخشى قلبي لذكر الله سبحانه ثم عاد هدى. وفي بعض انه سمع الركب الذين قدموا قالوا احذروا من الفضيل قال لا فاضافهم عنده وتغييراً - 00:53:41

مهما يكن من النوم وهو كان قاطع طريق وكان سارقك وكان رجلا قويا له هيبة يخافه الناس ولكن سمع ماذا ولذلك يقال عن ابنه
بانه سمع اباه وهو يقرأ آية فخر صريح الفم - 00:53:59

قال وهو مخير ان شاء خافتة وان شاء جهر قالت عائشة رضي الله عنها وارضاها كل ذلك كان يفعل النبي صلى الله عليه واله وسلم
ربما اصر وربما جهر حديث صحيح - 00:54:23

الا انه ان كان يسمع من ينفعه او يكون انشط له واطيب لقلبه فالجهر افضل وان كان يؤذى احدا او يخلط عليه او يخلط عليه القراءة
فالسر اولى يعني يكون بجواره رجل مريض انسان سهر الليل - 00:54:38

يستيقظ مبكرا انسان يقوم اخر الليل فيصلني وترا فيبدأ ان يغصب. لانه وان كان كتاب الله عز وجل وان كان لكن يتتأثر به ايضا اما ان
كان عنده ناس يقطون يستمعون الى القرآن يحرضون يتتأثرون به عليه ايظا ان يرفع صوته - 00:54:57

في ذلك انها ليست مواصلة كما جاء في صيام داود انه يقوم اول الليل وينام ثلثه ثم يقوم سدسه ما الذي ذكره المؤلف او لا؟ وما
ذكره قال رحمة الله تعالى - 00:55:20

فان ابا سعيد الخدري قال اعتكب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشفت وقال الا ان
كلكم مناج ربه فلا يؤذين ببعضكم بعضا ولا يرفع ببعضكم على بعض في القراءة رواه ابو داود رحمة الله. ولذلك قال في صلاة من -
00:55:45

فرغ من صلاته قال من الذي قرأتني؟ قال رجل انا يا رسول الله. قال فعلي اقول افعلني ما لي انازع القرآن؟ فانتهى عن القراءة فيما
جري في الامام وهذا ان شاء الله سنأخذ تفصيلا عندما نأتي الى القراءة - 00:56:10

نحن لا نزال في اول الصلاة يعني لا تتتطور انتينا من الصلاة حتى الان ما دخلنا في كتاب الامام المصنف رحمة الله
تعالى فصل ويستحب ان يختتم القرآن في كل سبع - 00:56:30

في كل سبع ليال او سبعة ايام جاء حديث عمرو بن العاص انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يختتم القرآن او في كم
يختتم القرآن؟ قال في اربعين يوما - 00:56:46

في شهر في عشرين يوما في خمس عشرة في عشر في سبع ولم يذكر دون ذلك. اذا هذه ستة اشياء اربعين في شهر في عشرين في
خمسة عشرة في عشر في سبعة - 00:57:01

وائلها سبع لكن هل هناك اقل؟ نعم هناك حديث ان عبد الله ابن عامر تعلمون هو شاب وكان حريص وهو الذي طلب من الرسول ان
يصوم الدهر كله قال يا رسول الله اني لي قوة - 00:57:17

اختم القرآن؟ قال في ثلاثة يعني في ثلاثة ايام اختم القرآن ولذلك جاء في الحديث حديث اخر رواه ابو داود لا يقرأ القرآن لا يقرأ
القرآن في اقل لا يفقهه من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث لا يفقهه - 00:57:33

من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث لكن عشر عن بعض السلف انهم قرأوه في ليلة عن عثمان رضي الله تعالى عنه. ولذلك سياتي ان الامام
احمد كره قراءة القرآن في اقل من ثلاث - 00:57:54

له رواية اخرى انه يقرأ بما شاء لانه وتر عن بعض الصلاة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له عبد الله بن عمرو بن العاص بقوه
مع ذلك قال اقرأه في ثلاث - 00:58:07

لان الله تعالى يقول ورتو القرآن بان يتدبرون القرآن ام على قلوبنا يعطيك الاعتبار وايضا لعلك تتفكر في اعجاز
القرآن. فالقرآن معجز في نظمه ولفظه تجد النفقه سور الايات هذا طوع من الاعجاز - 00:58:19

ايضا لفظ القرآن معجز كذلك. الى جانب انه معجز في معانيه واحكامه وغيره. لكن المراد انه معجز في نظمه ذلك في لحظة فانت
عندما تتدبر القرآن نجتمع العيب من الحكم من من اخبار السابقين من قصص الماضيين من ضرب الامثلة الى غير ذلك من
من الموعظ - 00:58:51

من الدروس من العبر كلها لستفيد منها فرق بين ان تقرأه حذرا وبين ان تقرأه بهدوء قلبك يلتقي مع لسانك يعني لسانك يقرأ ولكن

القلب واع مدرك بما ينabit به اللسان فلا شك بان الانسان - 00:59:16

قال ويستحب ان يختتم القرآن في كل سبع لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم اقرأ القرآن في كل سبع متفق عليه. هو جاء بهذا ولكنه ماذا في الحديث ولذلك قال اكثـر العلماء - 00:59:42

لا ينبغي ان يزيد في ختم القرآن عن اربعين يعني لا ينبغي ان يمر عليك اربعون يوما دون ان تختتمه لماذا لان ايها الاخوة ما يحصل لحافظ القرآن اولا الحافظ - 01:00:00

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 01:00:16